قوة الإنسانية
مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر
22-23 حزيران /يونيو 2022، جنيف

الحركة الدولية

محضر موجز عن حلقة العمل

الاستثمار والتركيز في الاتصالات: تلافي المخاطر، وتحقيق عوائد كبيرة

التاريخ والموعد: 19 مايو 2022، 9:00 - 17:00 (بتوقيت وسط أوروبا)

الرئيس/الميسر/مدير النقاش: السيدة Veronica Pedrosa

المقرران: السيدة Reeni Aminchua (الاتحاد الدولي) والسيدة Corinne Bahizi (اللجنة الدولية للصليب الأحمر)

المتحدثون/أعضاء حلقة النقاش/مقدمو العروض:

- السيدة Nena Stoiljkovic، وكيلة الأمين العام للعلاقات الدولية والدبلوماسية الإنسانية والرقمنة، الاتحاد الدولي
- السيد Sébastien Carliez، مدير إدارة الاتصالات والمعلومات، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- السيدة Hoda Abdel-Hamid، كبيرة المراسلين الدوليين، الجزيرة
- السيد Adam Johnston، مستشار التطوير التنظيمي
- الدكتورة Assel Tastanova، المديرة العامة لجمعية الهلال الأحمر في جمهورية كازاخستان
- السيدة Patricia Rey، رئيسة التواصل الاستراتيجي، اللجنة الدولية للصليب الأحمر
- السيد Benoit Carpentier، القائم بأعمال مدير الاتصال، الاتحاد الدولي

نبذة

لم يعد هناك أي شك في أن بناء قدرات قوية في مجال الاتصالات على نطاق الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة الدولية)، على كلا الصعيدين المحلي والعالمي، أمرٌ لا غنى عنه إذا أردنا بناء الثقة والقبول والمصداقية على جميع المستويات.

ولتحقيق ذلك، يجب على مكونات الحركة الدولية تسخير قوة شبكتنا والاستفادة من حضورنا المحلي، وإن كان بناء سمعتنا لا يخلو من التحديات في عالمنا الحاضر الذي يزداد تعقدا وترابطا.

ويتمثل الهدف من حلقة عمل مجلس المندوبين في حشد الالتزام والدعم والاستثمار من جانب قيادات الحركة الدولية في تحديد وتنفيذ حلول لتعزيز مهارات وأنظمة الاتصالات على نطاق الحركة الدولية، ولا سيما على الصعيدين الوطني والمحلي، لدعم مهمتنا الإنسانية الجماعية على نحو أفضل.

الملاحظات العامة والنقاط الرئيسية

شدَّد المتحدثون التابعون للجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي على أهمية توسيع نطاق الأعمال الرامية إلى تعزيز قدرات الاتصالات داخل الحركة الدولية من أجل بناء جمعيات وطنية أقوى، ومن ثمَّ بناء حركة دولية أقوى تحظى بثقة المجتمعات المحلية والمتبرعين والشركاء والحكومات ووسائل الإعلام وعامة الناس. وشددوا على أهمية الاتصالات في حماية وتعزيز ما تبذله الحركة الدولية من جهود محلية وعالمية لإعلاء المكانة وجمع التبرعات،

وأوضحوا كيف أن تحسين قدراتنا في مجال الاتصالات سيُمكّننا من توقع أي خطر يهدد السمعة وتخفيف حدته والتصدي له في عالم يتزايد فيه التنافس على الظهور، والضغط من أجل الشفافية والمساءلة، والمخاطر الناجمة عن اتجاهات مثل المعلومات المُضلِّلة.

وسلطت هدى عبد الحميد، كبيرة مراسلي الجزيرة، الضوء على ما تتمتع به الحركة الدولية من سمعة إيجابية في صفوف الصحفيين والإعلاميين. وشدَّدت أيضا على ضرورة أن تحرص مكونات الحركة الدولية على زيادة التواصل بشأن مهمتها وولايتها، وتحسين إبراز مكانتها، وزيادة فهم عملها، ولا سيما في أثناء الأزمات.

وطُرحت في حلقة العمل نتائج عملية تقييم ذاتي أجراها مؤخرا خبير استشاري في التطوير التنظيمي باستخدام عينة مُكوَّنة من 20 جمعية وطنية، مما قدَّم لمحةً عن مواطن القوة والضعف في مجال الاتصالات على نطاق الحركة الدولية. وباستخدام نموذج نضج، قامت عدة جمعيات وطنية من كل منطقة جغرافية بتخطيط قدراتها في مجال الاتصالات وتقييم تلك القدرات تقييما ذاتيا من ثلاثة أوجه، هي: الأشخاص والعمليات والتكنولوجيا. وتشير النتائج إلى تنوع قدرات الجمعيات الوطنية. كما أن الارتباط بين الدرجات على نطاق المجالات أظهر أيضا وجود ترابط بين الاستراتيجية والعمليات، والأشخاص، وكفاءة البنية التحتية والمعدات، مما يدل على أن مهمة بناء وحماية سمعة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وصورته ستظل مهمة شاقة على الكثيرين ما لم يحدث الاستثمار الصحيح في الموظفين والمهارات والاستراتيجية والمعدات.

وأبرزت النتائج أيضا فرص تحسين التعاون بين الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية للصليب الأحمر، ومنها فرص التعاون على تبادل المعارف الجماعية والتعلم وتوجيه الدعم المالي إلى الأماكن التي تكون فيها الموارد غير الكافية عائقا.

وعرضت الدكتورة Assel Tastanova، المديرة العامة للهلال الأحمر في كازاخستان، حالة جمعيتها، وأوضحت كيف نجحت هذه الجمعية الوطنية الصغيرة نسبيا في تحسين حصائل جمع التبرعات وكيف أصبحت شريكا إنسانيا مفضلا في البلد. وقد حققت هذه الجمعية الوطنية ذلك من خلال اتباع نهج ذي طابع استراتيجي أكبر تجاه الاتصالات، ورؤية واضحة، وقوة القيادة والدعم والالتزام بتطوير الاتصالات، مما جعل الاتصالات جزءا حاسما من استراتيجية الجمعية الوطنية وأنظمتها وهيكلها.

النقاط الرئيسية التي أثيرت

فيما يلي المخاطر والعواقب الرئيسية الناجمة عن الافتقار إلى القدر الكافي من مهارات وقدرات التواصل التي حددها المشاركون:

1) **الأثر الواقع على العمليات:** الافتقار إلى إمكانية الوصول والقبول، وعدم القدرة على العمل ودعم المستضعفين، وغياب التعاون، وانعدام الثقة من جانب المجتمعات المتضررة.
2) **الأثر الواقع على الدعم الذي تتلقاه الحركة الدولية من أجل أداء رسالتها:** ضياع فرص حشد الموارد/ التمويل، وصعوبات في تجنيد متطوعين جدد، وفقدان النزاهة، وعدم إبراز المكانة.
3) **الأثر الواقع على التصور والسمعة:** انعدام الثقة، والمعلومات المضللة/ الخاطئة، وعدم فهم ولاية الصليب الأحمر والهلال الأحمر ومبادئه، مما يؤدي إلى الالتباس وفقدان القدرة على التأثير.

وفيما يلي الحلول الرئيسية للاستثمار والتركيز في الاتصالات التي حددها المشاركون لمواصلة استكشافها:

1) **ضمان تنسيق أفضل:** زيادة فعالية التنسيق بشأن الرسائل المشتركة وضمان اتساق الرسائل.
2) **الاستثمار في قدرات الاتصالات:** إضفاء الطابع المهني على حرفة موظف الاتصالات، وتنمية مهارات التشارك وتبادل الدعم بين الأقران، وبناء الخطط الاستراتيجية والمهارات الأساسية، ودمج الاتصالات في برنامج تطوير الجمعيات الوطنية.

Public

3) **إعداد منصة مخصصة/ فريق عامل مخصص لتنسيق الاستثمار وتنمية القدرات في مجال الاتصالات:** إنشاء أكاديمية/ فريق تنسيق/ مركز للاتصالات تابع للحركة الدولية، وتنظيم فعاليات منتظمة لمنتدى الإعلام العالمي، وتطوير التدريب في مجال الاتصالات، وإنشاء نظام لتدريب الموظفين.

4) **ضمان التزام القيادات:** دمج الاتصالات بوصفها عنصرا استراتيجيا من عناصر هيكل الجمعية الوطنية، مع تخصيص ميزانية لقسم مستقل للإعلام والاتصالات.

5) **إعداد أدوات مخصصة:** إنشاء منصة للإعلام الرقمي وإعداد مكتبة رسائل رئيسية.

وعرضت عدة جمعيات وطنية أن تعمل خلال الأشهر المقبلة على تحديد حلول للاستثمار في الاتصالات داخل حركتنا الدولية بطريقة مستدامة:

- السيد Laurent Amiand - الصليب الأحمر الفرنسي
- السيد Matsuda - جمعية الصليب الأحمر الياباني
- السيدة Zsofia Cseri - الصليب الأحمر الهنغاري
- السيدة Efrosina Stoycheva – الصليب الأحمر البلغاري
- السيد Jamal Altwaity – جمعية الهلال الأحمر اليمني
- السيد Muhammad Ghazi - جمعية الهلال الأحمر اليمني
- السيد Elfadir Eltahir – الهلال الأحمر السوداني
- السيد Rindra Rakotomalala – الصليب الأحمر لموناكو
- السيدة PJ Raquel – الصليب الأحمر الفلبيني
- السيدة Mikee Latores – الصليب الأحمر الفلبيني
- السيد Joycel Vincent V Dabalos – الصليب الأحمر الفلبيني
- السيد JP Lagado – الصليب الأحمر الفلبيني
- السيدة Belen Viloria – الصليب الأحمر الإسباني
- السيدة Teresa (Tre) Goncalves – الصليب الأحمر البريطاني
- السيدة Maude Froberg – الصليب الأحمر السويدي
- السيد Gerald Czech – الصليب الأحمر النمساوي
- السيد De-Jon Liburd – جمعية الصليب الأحمر لسانت كيتس ونيفيس
- السيدة Alice Szél - الصليب الأحمر الهنغاري
- السيد Mahmudul Hasan - جمعية الهلال الأحمر البنغالي
- السيدة Katharina Schindler – الصليب الأحمر السويسري
- السيدة Bessy Valle – الصليب الأحمر الهندوراسي
- السيد Andrés Lemus – الصليب الأحمر الغواتيمالي
- السيد Luc Scheer – الصليب الأحمر اللوكسمبورغي
- السيدة Christine Pretto – جمعية الصليب الأحمر الكندي

- السيد José Mario Mora Bogantes – الصليب الأحمر الكوستاريكي
- السيد Diego Castellanos – الصليب الأحمر الإكوادوري
- السيد Geir Arne Bore – الصليب الأحمر النرويجي
- السيد Nabih Jabr – الصليب الأحمر اللبناني

الاستنتاجات والتوصيات

طرحت الجمعيات الوطنية العديد من الأفكار المثيرة للاهتمام لتحسين الاستثمار في الاتصالات داخل الحركة الدولية من أجل مواصلة استكشاف هذه الأفكار في السنوات المقبلة، وتطوع أشخاص من نحو 23 جمعية وطنية ليكونوا ضمن فريق عامل يتولى استكشاف هذه الحلول خلال الأشهر القليلة المقبلة. ولكن كثيرا منهم ممثلون للاتصالات، وسيتمثل التحدي الآن في ضمان موافقة قيادات جمعياتهم الوطنية على هذه العملية.